

هل حزقيال 28 هو عن الشيطان ام

ملك صور؟

Holy_bible_1

الشبهة

حزقيال 28 هو ليس عن الشيطان بل عن ملك صور

[الكتاب المقدس][Ez:28:12]-[يا ابن آدم ارفع مرثاة على ملك صور وقل له. هكذا قال

السيد الرب. انت خاتم الكمال ملآن حكمة وكامل الجمال.]

الرد

الحقيقة ما يقوله المشكك هو خطأ ويشابه موضوع إشعياء 14 فالأعداد تتكلم عن الشيطان ولكن بصورة رمزية عن ملك صور

وكما ذكرت في امر دانيال 10 انه يذكر الشيطان الذي يتسلط على ملك باسم ملك او رئيس فارس رئيس اليونان ملك بابل ملك صور وهكذا

فالكتاب هنا في سياق كلامه عن صور ونبوة ما سيحدث بها يستخدم ملك صور في البداية كرمز عن الشيطان ولكن عندما نقرأ بتركيز نجد سياق الكلام لا يصلح لفظيا ان يكون عن ملك ارضي وهذا الامر شرحته في

رئيس مملكة فارس دانيال 10

فوضحه لنا دانيال النبي

سفر دانيال: 10

11 وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ افْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَّمْتُ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِي بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا.

12 فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَالْإِذْلالِ نَفْسِكَ قَدَّامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامَكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ.

13 وَرئيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ ذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ.

رئيس مملكة فارس هو أحد رؤساء ملائكة الشيطان وهو الشيطان الذي يعمل في مملكة فارس ولأنها مملكة عظيمة فيبدو أن الشيطان الذي يعمل فيها شيطان جبار وتحت يده شياطين كثيرين.

وهو حاول أن يُعطل خطط الله لخلاص شعبه فدبر مؤامرات وخطط ليعطل عمل الخلاص. ووقف جبرائيل أمامه هذه الواحد وعشرين يوماً ثم جاء رئيس الملائكة ميخائيل لمساندته.

20 فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعْ وَأَحَارِبِ رَئِيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَئِيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي.

21 وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكَ مَعِي عَلَى هَوْلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُكُمْ.

ويقول رئيس اليونان ويقصد أيضا الشيطان الذي يعمل مع رئيس اليونان ليضطهد شعب الله، فالشيطان كما أسماه المسيح رئيس هذا العالم.

الشيطان الأكبر كان مسيطر على كل هؤلاء وكل الممالك ولهذا رئيس كل مملكة يقصد به أحد رؤساء الشياطين وملك بابل المقصود به هو الشيطان يرمزه له باسم ملك بابل. فلو كان ادعاء المشكك صحيح فمن هو رئيس فارس الذي كان يقاوم ويمنع جبرائيل من الوصول لدانيال 21 يوم؟

فالكلام في حزقيال 28 عن ملك صور عندما ندرسه نجد بوضوح شديد انه لا يصلح ان ينطبق لفظيا على ملك صور

سفر حزقيال 28

28: 12 يا ابن ادم ارفع مرثاة على ملك صور وقل له هكذا قال السيد الرب انت خاتم الكمال

ملان حكمة وكامل الجمال

هل يصلح ان نفهم الكلم لفظيا على ملك صور وانه يصفه انه خاتم الكمال؟ ملان حكمة وكمال
الجمال؟

واضح جداً أن هذا الكلام لا يمكن أن يقال في أي رئيس على الأرض. إنما نجد هنا وصفاً لحالة
الشیطان الأصلية قبل سقوطه. فالله لم يخلق إبليس كما هو، بل خلقه كائنًا روحياً ظاهراً عظيم
الحكمة والبهاء. لكن هذا الروح تكبر على الله. وإذا علمنا أن صور تعني محنة، فيكون الشيطان
بعد سقوطه هو سبب المحن التي تعاني منها البشرية. ولاحظ وصف الشيطان قبل سقوطه خاتم
الكمال = فقد كان من طغمة الكاروبيم حاملي العرش ملآن حكمة = فالكاروبيم مملوئين عيوناً.
كامل الجمال = إذ يعكس بهاء الله عليه. ولكن سقطته جاءت من أنه ظن أنه هو مصدر جماله
فانفصل عن الله.

28: 13 كنت في عدن جنة الله كل حجر كريم ستارتك عقيق احمر وياقوت اصفر وعقيق ابيض

وزبرجد وجزع ويشب وياقوت ازرق وبهرمان و زمرد و ذهب انشاوا فيك صنعة صيغة الفصوص و
ترصيعها يوم خلقت

حتى لو قبلنا ان الكلام سابقا مبالغة عن ملك صور فهل هذا العدد يصلح حتى لو بلاغة عن ملك
صور؟ هل ملك صور كان في جنة عدن؟ أي هل كان من أيام ادم أبو البشرية؟

هذا يؤكد ان الكلام ليس عن ملك صور كشخص ولكن الشيطان. واضح من الآية أنه كان في جنة عدن قبل سقوطه، أي كان على الأرض. كل حجر كريم ستارتك = الأحجار الكريمة المذكورة هي إشارة للفضائل التي كان يتحلى بها يوم خلقه الله، وستارتك أي أن هذه الفضائل كانت تغطيك أنشأوا فيك صنعة صيغة الفصوص وترصيعها = وفي ترجمة أخرى صياغة الدفوف الصغيرة والمزامير. أي معنى قيادته للجوقة السماوية في تسبيحها.

وهنا يقول يوم خلقت وليس يوم ولدت الذي يقال عن البشر فيؤكد انه يتكلم عن الشيطان الذي كان كروب. فالشيطان خلق في اول يوم في الخليقة هو وبقية الملائكة كما نفهم من 38 كما قدمت سابقا.

28: 14 انت الكروب المنبسط المظلل واقمتك على جبل الله المقدس كنت بين حجارة النار

تمشيت

لقب كاروب لم يطلق على البشر ولا مرة واحدة من 71 مرة جاءت في العهد القديم ولكن فقط على طغمة من الملائكة وصورتها التي صنعت في خيمة الاجتماع والهيكل. وهذا أيضا تأكيد انه لا يتكلم عن ملك صور

على جبل الله المقدس = أي يخدم الله في علو سمائه، فهذا معنى الجبل. وتمشى وسط حجارة النار = الملائكة طبيعتهم نارية عب 1: 7. وهكذا كان الشيطان. وهنا قوله تمشى وسط حجارة النار، أي كنت وسط الملائكة، الكاروبيم والسيرافيم المتقدمون نارا. إذا فلم يكن له عذر في سقوطه، فالملائكة الباقين لم يسقطوا.

كل هذا لا يصلح ان يوصف به بشر

28: 15 انت كامل في طرقك من يوم خلقت حتى وجد فيك اثم

كامل من يوم خلق ومرة ثانية لا يقول ولدت لأنه يتكلم عن الكاروب الساقط. والمعنى أن الله قد خلقه كاملاً، والإثم وجد فيه بعد ذلك، وبالتالي يكون هو المسئول عن هذا.

ثم بعد هذا في بقية الاعداد يعود ويبدأ يتكلم عن ملك صور الانسان المسيطر عليه الشيطان

واكرر لا أنكر ان الكلام عن ملك صور مجازيا كإشارة للشيطان الذي جعل ملك صور يتكبر

وعقاب الشيطان الساقط.

فمن يصر ان الكلام حرفيا عن ملك صور فقط كيف يفسر هذه التعبيرات التي لا تصلح ان تنطبق

عليه حرفيا؟

فاعتقد وضحت جيدا ان الكلام عن الكاروب الساقط وهو الشيطان

والمجد لله دائما